[404] أحسن، لان فيها قطع عذر الكافرين، وإزالة شبههم. وأما الجدال بغير التي هي أحسن بأن تجحد حقا لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله: جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر. قال: فقام إليه رجل فقال: يا ابن رسول ا أفجادل رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول ا صلى ا عليه وآله: مهما ظننت برسول ا صلى ا عليه وآله من شئ فلا تظن به مخالفة ا أو ليس ا تعالى قال: " وجادلهم بالتي هي أحسن " وقال: " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة " لمن ضرب ا مثلا، أفتظن أن رسول ا صلى ا عليه وآله خالف ما أمره ا به، فلم يجادل بما أمره ا، ولم يخبر عن ا بما أمره أن يخبر به (1). وروى أبو عمرو الكشي باسناده عن عبد الاعلى قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير، فلا (2). وروى أيضا باسناده عن الطيار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس، فقال: أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه (3). وباسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو عبد ا عليه السلام: ما فعل ابن الطيار ؟ قال: قلت: مات، قال: رحمه ا، ولقاه نضرة وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت (4). وباسناده ايضا عن أبي جعفر الاحول عن ابي عبد ا عليه السلام قال: ما فعل ابن الطيار ؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه ا. ادخل ا عليه الرحمة والنضرة، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت (5).

---

(1) تفسير الامام العسكري ص 242 و 243. (2) رجال الكشى ص 271. (3 - 5) رجال الكشى ص 298 (*).